أتباعه أصحاب همم علية ونفوس أبية لا يشترون بعهد ا ثمنا قليلا ولا يريدون بعلمهم عرض هذا الأدنى .

إنما همهم وراثة الأنبياء في إصلاح العالم وتبليغ دعوة الإسلام على وجهها لطبقات الخلق وتنفيذ أحكام ا في الأقضية وسائر شؤون الحكم فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون 9 التوبة 122 .

وهنا في هذه الآية الحكيمة تتجلى رسالة العالم والطالب .

ويا لها رسالة ثم يا لها أمانة نسأل ا السلامة والإعانة .

رجائي .

تلك محاولاتي وأهدافي فإذا كنت قد أصبتها فذلك الفضل من ا وما بكم من نعمة فمن ا 16 النحل 53 .

وإن كانت الثانية فإنما هي نفسي وأستغفر ا .

ورجائي من كل ناظر يطلع على عيب أن يدلني عليه ويرشدني إليه .

فالدين النصيحة والمسلمون بخير ما تعاونوا .

وما نجح سلفنا الصالح وكانوا خير أمة أخرجت للناس إلا بهذه الفضيلة .

وإنه ليحلو لي أن أقول هنا ما قاله عمر بن الخطاب Bه رحم ا رجلا أهدى إلي عيوب نفسي .

شكري .

وإني لمدين ببالغ الشكر وسابغ الحمد لأولئك السادة الأماجد الذين طوقوا عنقي بجليل معاونتهم وتشجيعهم وجميل تقريظهم وتقديرهم .

ولا أزال أحفظ بالإجلال والإكبار ما لقيته في هذه المناسبة السعيدة من بعض رجالات الدولة وكبار العلماء ورؤساء الجماعات الإسلامية وأصحاب المجلات والصحف اليومية وإخواني أبناء الأقطار الشقيقة خصوصا الذين عملوا منهم على ترجمة هذا الكتاب ونقله في دقة وأمانة إلى بعض اللغات الشرقية .

وأعتذر عن عدم نشر تقاريظهم والتنويه بفضلهم في هذه المرة لخجل في طبعي وضيق في طبع الكتاب .

عجل ا الفرج للأنام وأعاد عهد الرخاء واليسر والسلام وجعل العاقبة للاسلام وبلاد الإسلام إن ا بالغ أمره .

قد جعل ا لكل شيء قدرا . . . المؤلف